مجلة جامعة الملك سعود، م٢٠، العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (٢)، ص ص ٥٣٣- ٥٧٦ (٢٠٠٨م/١٤٢٩هـ)

توثيق الوُحْدَان ضوابطه، وأمثلته

عبدالعزيز بن صالح اللحيدان

الأستاذ في السنة وعلومها، كلية أصول الدين بالرياض،

جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

(قدم للنشر في ١٤٢٧/٤/٢٤هـ، وقبل للنشر في ١٤٢٧/١٠/٩هـ)

ملخص البحث. يعتني هذا البحث بتعريف: "وحْدان الرواة" وهم: الذين لم يرو عنهم إلا راوٍ واحد، وذكر صلتهم بالمجهولين منهم، وببيان ضوابط توثيقهم المعتبرة عند نقاد المحدثين، بحيث تخرجهم تلك الضوابط من عموم الرواة المجهولين، إذ الأصل في: "المجهول": الضعف إن كانوا من غير الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين ؛ لأن الصحابة عدول كلهم فإبهامهم لا يضر.

وهو مرتب بحسب صنيع كبار النقاد في ضوء دراسة مشتملة على أهم الأمثلة التطبيقية التي صرحوا فيها بتوثيق صنف من "الوُحْدان" الذين توافرت فيهم ضوابط توثيقهم ؛ كأن يكون المتفرد بالرواية عنهم ثقة، والموثق لهم إمام ناقد معتمد التوثيق، فإن عارضه جرح كان النظر فيهما كالنظر في تعارض الجرح والتعديل، بحيث يكون هذا التوثيق رأياً لصاحبه يُؤخر إن كان الجرح بمفسر مؤثر من ناقد معتمد، في حين يُقدم التوثيق إن كان الجرح بالجهالة ؛ لأنها مبقية على الأصل، وهي في حكم الجرح المبهم.

مقدمـــــــــــة

الحمد لله رب العالمين، وبه نستعين، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن معرفة حال الراوي جرحاً وتعديلاً كانت محل عناية نقاد المحدثين وأئمتهم ؛ لأنها من أركان تمييز صحيح الأحاديث من ضعيفها الموصل إلى البصيرة العلمية المحررة بمرفوع الحديث(١) وبموقوفه(٢)، وبمقطوعه(٣) .

ومنها: توثيق الراوي وفق الضوابط المعتبرة عندهم التي ترفع عنه وصف الجهالة، وتحقق له وصف الثقة والعدالة .

ومن أجل ذلك اخترت بيان الضوابط المعتبرة عندهم في توثيق الرواة الذين لم يُحدث عنهم إلا راوٍ، وفق أمثلة علمية عملية لنقاد الحديث، بعنوان:

((توثيق الوُحْدَان: ضوابطه، وأمثلته)).

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت، وهو رب العرش العظيم .

أهمية الموضوع، وأسباب اختياره:

١- إسهامه في بيان الضوابط المعتبرة عند نقاد المحدثين في توثيق الوُحْدَان .

٢- الحاجة إلى معرفة الأمثلة العملية العلمية المشتملة على تصريح أهل التحقيق من المحدثين بتوثيق أو تعديل الوُحْدَان من الرواة .

---

(١) المضاف إلى النبي ﷺ : قولاً ، وفعلاً ، وتقريراً ، ووصفاً .

(٢) أقوال صحبه الكرام رضوان الله عليهم أجمعين .

(٣) أقوال التابعين من سلف الأمة.

٣- توكيده عملياً على متانة المنهج العلمي الذي اعتمده الإمام البخاري والإمام مسلم بإخراجهما للوُحْدَان في صحيحيهما وفق ضوابط علمية هي نفسها التي اعتمدها سابق أئمة نقاد المحدثين ولاحقهم في توثيق الوُحْدَان، فقد اتبعا ولم يبتدعا، سيما أن الناظر فيما ذكره المحدثون في كتب علوم الحديث حول هذا الموضوع قد يظن تفرد الشيخين بهذا المسلك ؛ من أجل ذلك كانت أمثلة هذا البحث إضافة عملية علمية عليها .

هدف البحث

بيان ضوابط توثيق الوُحْدَان، وأمثلته العملية العلمية التي صرح فيها أهل التحرير من المحدثين بتوثيق من كانت هذه حاله .

حدود البحث

الرواة الذين تفرد بالرواية عنهم ثقة أو حسن الحديث، ووثقهم ناقد معتمد.

الدراسات السابقة

لم أقف ـ حسب علمي ـ على دراسة مفردة بهذا الموضوع .

خطة البحث

يتكون البحث بعد المقدمة السابقة، من :

المبحث الأول : تعريف بفن "الوُحْدَان"، في ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : معناه .

المطلب الثاني : أشهر المؤلفات فيه بإيجاز .

المطلب الثالث: صلته بالمجهول .

المبحث الثاني: ضوابط توثيق "الوُحْدَان" .

المبحث الثالث: أمثلة توثيق "الوُحْدَان" عند النقاد، في اثني عشر مطلباً:

المطلب الأول: توثيق الوُحْدَان عند الإمام يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ).

المطلب الثاني: توثيق الوُحْدَان عند الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ).

المطلب الثالث: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ) .

المطلب الرابع: توثيق الوُحْدَان عند الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ) .

المطلب الخامس: توثيق الوُحْدَان عند الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ) .

المطلب السادس: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ) .

المطلب السابع: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي حاتم الرازي(ت ٢٧٧هـ).

المطلب الثامن: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي داود (ت ٢٧٥هـ) .

المطلب التاسع: توثيق الوُحْدَان عند الإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ) .

المطلب العاشر: توثيق الوُحْدَان عند الإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ).

المطلب الحادي عشر: توثيق الوُحْدَان عند الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ).

المطلب الثاني عشر: توثيق الوُحْدَان عند الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ).

الخاتمة، وفيها أهم نتائجه العلمية، ثم الفهارس .

منهج البحث

١- اقتصرت فيه على الوُحْدَان من الرواة التابعين ومن بعدهم؛ لأن الصحابة عدول كلهم .

٢- ذكرت في أمثلة كل ناقد تصريحه بتوثيق الوُحْدَان، أو تعديلهم، دون استيعاب لهذه الأمثلة، وأشرت إلى المخالف له في اعتبارهم من الوُحْدَان، علماً أن هذا الخلاف غير مؤثر في أصل إعمال توثيق الوُحْدَان، وإنما أثره في: عدم تحققه في هذا الراوي بعينه عند المخالف في حين يبقى المثال دليلاً على اعتماد الناقد الأول توثيق الوُحْدَان عنده.

٣- بينت حال الراوي المتفرد عن الوُحْدَان، لأبرز تحقق الضابط الأول المتعلق بثقته أو توسط حاله عند الناقد المُوثِق للوُحْدَان.

٤- تجنبت الإطالة بما قيل في الراوي جرحاً وتعديلاً، مكتفياً بما حقق هدف البحث منها.

هذا، وأسأل الله جل ثناؤه العون والسداد في هذا البحث، وجميع أموري وأن ينفع بها الإسلام والمسلمين، وأن يغفر لنا ووالدينا وذوي أرحامنا وولاة أمرنا وعلمائنا وعموم المسلمين، والحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: تعريف بفن "الوُحْدَان"

المطلب الأول: معناه

الوُحْدَان لغة: جمع واحد، وهو: الفرد الذي لا ثاني له، قال الليث: ((الواحَدُ: المنفرِدُ، ورجلٌ وحيدٌ: لا أَحَدَ معه يُؤْنِسُه، وقد وَحُدَ يَوْحُدُ وحَادَةً وَوَحْدَةً وَوَحَداً، والوَاحِدُ: أَوّلُ عَدَدٍ من الحسابِ، والوُحْدَانُ: جمع الوَاحِدِ، ويُقال: الأُحْدَانُ في موضع الوُحْدانِ)) [١، مادة وحد، ج ٥، ص ١٢٤]، وقال الأزهري: ((يُقال في جمع

الوَاحِد: أُحْدَانٌ، والأصل: وُحْدان، فقلبت الواو همزة لانضمامها)) [١ ، مادة وحد، ج ٥، ص ١٢٩].

والوُحْدَان اصطلاحاً: من لم يرو عنه إلا راو واحد [٢، ص ٣١٩ ؛ ٣، ٣٥١ ؛ ٤، ص ٢٣٠ ؛ ٥، ج ٣، ص٢٠٥ ؛ ٦، ج ٢، ص ٢٦٤].

المطلب الثاني: أشهر المؤلفات فيه بإيجاز

ذكر العلماء: " الوُحْدَان" من الرواة، في أبواب علوم الحديث، كصنيع الحاكم [٧، ص ١٥٧]، وابن الصلاح في النوع السابع والأربعين: ((معرفة من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد)) [٢، ص ٢١٩]، وتبعه من أتى بعده [٨، ج ٢، ص ٥٤٩ ؛ ٩، ج ٢، ص ٥٧٣ ؛ ٣، ص ٣٥١ ؛ ١٠، ص ١٤٨ ؛ ٥، ج٣، ٢٠٥ ؛ ٦، ج ٢، ص ٢٦٤ ؛ ١١، ج٢، ص ١٣٤].

وقد أفردوه بالتأليف، مثل:

كتاب: " المنفردات والوُحْدَان" للإمام مسلم (ت ٢٦١هـ)[٤].

وكتاب: " تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد"، للإمام النسائي (ت٣٠٣هـ)[٥].

وكتاب: " المخزون في علم الحديث "، للحافظ أبي الفتح الأزدي (ت٣٧٤هـ)، وخصه بالصحابة منهم رضوان الله عليهم أجمعين[٦].

---

(٤) مطبوع ، انظر : المراجع [١٢].

(٥) مطبوع ، انظر : المراجع [١٣].

(٦) مطبوع ، انظر : المراجع [١٤].

المطلب الثالث: صلته بالمجهول

المجهول على أنواع(٧)، منها:

مجهول العين، وهو: من لم يرو عنه إلا راو واحد، ولم يُوثقه ناقد معتمد.

مجهول الحال، وهو: من روى عنه اثنان فصاعداً، ولم يُوثقه ناقد معتمد.

ويُشترط في الرواة عنهما أن لا يكونوا ضعفاء، قال الخطيب البغدادي: ((المجهول عند أصحاب الحديث، هو: كل من لم يشتهر بطلب العلم في نفسه، ولا عرفه العلماء به، ومن لم يُعرف حديثه إلا من جهة راو واحد، وأقل ما ترتفع به الجهالة: أن يروي عن الرجل اثنان فصاعداً من المشهورين بالعلم كذلك، إلا أنه لا يثبت له حكم العدالة بروايتهما عنه)) [١٥، ص ٨٨].

وقال الحافظ ابن حجر: ((إن انفرد واحد عنه، فمجهول العين، أو اثنان فصاعداً ولم يُوثق، فمجهول الحال، وهو المستور)) [١٠، ص٢٣٠؛ ١٦، ج١، ص ١٤].

وقال ابن حبان: ((أما المجاهيل الذين لم يرو عنهم إلا الضعفاء، فهم متروكون على الأحوال كلها)) [١٧، ج٢، ص ١٩٣]، وكذا قال الحافظ أبو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن رُشيد [٥، ج١، ص ٣١١]، ووافقهما الحافظ ابن حجر [١٦، ج١، ص ١٤]، والسخاوي [٥، ج١، ص ٣١١].

وعليه؛ فإن "الوُحْدَان" يُشبهون: "مجهول العين" في الصورة، وفي حكم أحد أنواعه؛ لأن "الوُحْدَان" على ثلاثة أنواع من حيث الحكم:

الأول: "الوُحْدَان" من الصحابة، والصحابة عدول كلهم رضوان الله عليهم أجمعين [٦، ج٢، ص٢٦٤؛ ١١، ج٢، ص ١٣٥؛ ١٨، ج٢، ص ١٨٦].

---

(٧) أدخلوا فيها المبهم: [١٠، ص ٢٣٠؛ ٥، ج١، ص ٣٢١].

وقد أفردهم الإمام مسلم بباب في كتابه: " المنفردات والوُحْدَان"، مثل:

عُمير بن قتادة الليثي ﷺ، لم يرو عنه إلا ابنه عُبيد بن عُمير [١٢، ص١؛ ١٩، ج ٦، ص٣٧٨؛ ٢٠، ج٣، ص١٢١٩؛ ٢١، ج٤، ص٧٢٤].

ودُكين بن سعيد المُزَني ﷺ، لم يرو عنه إلا قيس بن أبي حازم [٢٢، ج٣، ص٢٥٥؛ ١٢، ص٩؛ ١٩، ج٣، ص٤٣٩؛ ٢٠، ج٢، ص٤٦٢].

والمسيِّب بن حَزْن المخزومي ﷺ، لم يرو عنه إلا ابنه سعيد بن المسيِّب [١٢، ص١٤؛ ١٩، ج٨، ص٢٩٢؛ ٢٣، ج١٠، ص١٥٢].

الثاني: "الوُحْدَان" الموثقون، وهم مجال هذا البحث.

الثالث: "الوُحْدَان" غير ما تقدم، وهم مثل "مجهول العين" صورة وحكماً.

المبحث الثاني: ضوابط توثيق "الوُحْدَان"

يتوقف توثيق "الوُحْدَان"، على تحقق ضابطين معاً فيهم، وقد أشار إليهما الخطيب البغدادي، وغيره، في مباحث المجهول[٨].

وهما في الوقت نفسه مستنبطان على وجه التفصيل من خلال تتبع أمثلتهما العملية عند النقاد[٩]، وهما:

الضابط الأول: أن يكون الراوي عنه ثقة، أو حسن الحديث، وهذا متحقق في جميع الأمثلة التي ذكرتها في هذا البحث، ووثق النقاد أصحابها.

---

(٨) تقدم كلامه في المطلب الثالث من المبحث الأول.

(٩) المبحث الثالث.

الضابط الثاني : أن يُوثقه ناقد معتمد، وهذا يقتضي تحقق سبره المعتبر لجميع مروياته بحيث لم يقف الناقد على ما يجرحه، ومثله: كل سبر يُسار فيه على طريقة نقاد المحدثين المعتبرة .

ويُلحق به: التوثيق العملي الذي يقوم مقام النص على التوثيق، كأن يُحدث عنه ناقد معتمد التوثيق لا يُحدث إلا عن ثقة، كابن مهدي، والإمام مالك، والإمام أحمد، أو أن يحتج به الإمام البخاري، ومسلم في صحيحيهما(١٠) .

قال أبو داود: ((قلت لأحمد: إ ذا روى يحيى، أو عبد الرحمن بن مهدي عن رجل مجهول يُحتج بحديثه ؟ قال: يُحتج بحديثه)) [٢٥، ص ١٧٣]، والمعروف عن يحيى القطان وابن مهدي أنهما لايُحدثان إلا عن ثقة عندهما .

وفي ترجمة: محمد بن أبي رَزِين، قال الإمام أبو حاتم لابنه عبد الرحمن فيه: ((شيخ بصرى، لا أعرفه، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب، وكان سليمان قلّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ، فاعلم أنه ثقة)) [١٩، ج٧، ص٢٥٥].

وقال الخطيب البغدادي: ((إذا قال العالم: "كل من أروي لكم عنه، وأسميه فهو عدل رضا مقبول الحديث"، كان هذا القول تعديلاً منه لكل من روى عنه وسمّاه، وقد كان ممن سلك هذه الطريقة عبد الرحمن بن مهدي)) [١٥، ص٩٢].

وقال الحافظ ابن حجر: ((من عُرف من حاله أنه لا يروي إلا عن ثقة، فإنه إذا روى عن رجل وصف بكونه ثقة عنده، كمالك وشعبة والقطان وابن مهدي وطائفة ممن بعدهم)) [١٦، ج١، ص١٤].

---

(١٠) انظر ما يتعلق باحتجاجهما به :[٢، ص ١١٢ ؛ ٢٤، ج١، ص٣٦٨ ؛ ٥، ج١ ،ص٣١٩ ؛ ١٨ ، ج١ ،ص ٩٢ ، ج٢ ، ص١٩٠].

والأصل فيمن تحقق فيه ذلك توسط حاله أو ثقته بحسب حكم الموثق له إن سلم من تجريح يُخالفه .

فإن كان المعارض له تجريح بالجهالة وعدم المعرفة لم يضره ؛ لأنه ابقاء على الأصل، وعند الموثق زيادة علم والحال هذه .

ويُرجح بينهما بضوابط الترجيح المعتبرة، إن كان المعارض له تجريح بالضعف ونحوه، ويُعتبر التوثيق هنا رأياً لمن وثقه، قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبا زرعة عن رواية الثقات عن رجل مما يقوى حديثه ؟ قال: أي لعمري، قلت: الكلبي روى عنه الثوري ؟ قال: إنما ذلك إذا لم يتكلم فيه العلماء، وكان الكلبي يُتكلم فيه)) [١٩ ، ج٢ ، ص٣٦] .

وأراد تقوية حديث مَنْ هذه حاله بعد سبر معتبر لمروياته بحيث لا يُوقف فيها على ما يقتضي جرحه، بدليل كلامه في الكلبي ؛ وإلى هذا السبر المعتبر الإشارة في هذا الضابط بتوثيق النقاد ؛ لأن توثيقهم لا يكون إلا به، لا بمجرد رواية الثقات عنه مالم يُعرفوا بعدم التحديث إلا عن ثقة .

ومجرد رواية الثقات عن الراوي تنفعه فتخرجه من جهالة عينه إلى جهالة حاله، ويكون معروفاً عندهم ؛ لكنها معرفة لا تقتضي التوثيق بمجردها، قال ابن أبي حاتم: ((سألت أبي: عن رواية الثقات عن رجل غير ثقة مما يقويه؟ قال: إذا كان معروفاً بالضعف لم تقوه روايته عنه، وإذا كان مجهولاً نفعه رواية الثقة عنه قلت لأبي: ما معنى رواية الثوري عن الكلبي، وهو غير ثقة عنده؟ فقال: كان الثوري يذكر الرواية عن الكلبي على الإنكار والتعجب فتعلقوا عنه روايته عنه، وإن لم تكن روايته عن الكلبي قبوله له)) [١٩ ، ج٢ ، ص٣٦] .

وكثير من الثقات رووا عن الضعفاء والمجاهيل ؛ من أجل ذلك كان القول المحرر عند نقاد المحدثين: أن مجرد رواية من كانت هذه حاله لا تقتضي توثيقاً، قال يعقوب بن

شيبة: ((قلت ليحيى ابن معين: متى يكون الرجل معروفاً ؟ إذا روى عنه كم ؟ قال: إذا روى عن الرجل مثل ابن سيرين والشعبي وهؤلاء أهل العلم فهو غير مجهول، قلت: فإذا روى عن الرجل مثل سِماك بن حرب، وأبي إسحاق ؟ قال: هؤلاء يروون عن مجهولين)) [٢٦، ج١، ص٣٧٨]، ومجرد المعرفة لا تفيد توثيقاً، قال الحافظ ابن رجب: ((رواية الثقة عن رجل لا تدل على توثيقه، فإن كثيراً من الثقات رووا عن الضعفاء)) [٢٦، ج١، ص٣٧٨].

وسيأتي في أمثلة المبحث التالي ما يدل على هذا التفصيل الذي ذكرته في توثيق الوُحْدان.

المبحث الثالث: أمثلة توثيق "الوُحْدَان" عند النقاد

المطلب الأول: توثيق الوُحْدَان عند الإمام يحى بن معين (ت ٢٣٣هـ)

مثال رقم (١)

في ترجمة: حارثة بن مُضَرِّب الكوفي، أخرجه البخاري في الأدب، والأربعة.

روى عنه: عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبيعي[١١].

وقال الإمام ابن معين: ((لم يرو عنه غير أبي إسحاق أحد)) [٢٨، ص ٤٠٤٠]، وقال أيضاً: ((ثقة)) [٢٩، ص ٢٤٣].

وقال عبد الله: ((سألته - يعني أباه - عن الحارث الأعور، وهُبَيرة فقلت: أيهما أحب إليك ؟ فقال: هُبَيرة أحب إلينا من الحارث، ثم قال: هُبَيرة رجل صالح ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق هو وحارثة بن مُضَرِّب، ثم قال: ما روى عنه غير أبي

---

(١١) الثقة المكثر إلا أنه اختلط بأخرة، وثقه الإمام ابن معين وغيره، [٢٣، ج٨، ص ٥٧ ؛ ٢٧، ص ٥٠٦٥].

إسحاق أعلمه)) [٢٨ ، ص٤٥٠٤]، وقال أيضاً في حارثة: ((حسن الحديث)) [١٩ ، ج٣، ص٢٥٥].

ولم يذكر الإمام أبو حاتم غيره في الرواة عنه [١٩ ، ج٣، ص٢٥٥] .

وقال الإمام أبو عبد الله البخاري: ((روى عنه أبو إسحاق، ويُقال: إن الشعبي روى عنه، ولا يصح)) [٢٢ ، ج٣،ص٩٤] .

مثال رقم (٢)

في ترجمة: علي بن علي بن السائب الكوفي .

روى عنه شَريك بن عبدالله النَّخعي القاضي[١٢] .

ولم يذكر الإمام أبو حاتم غيره [١٩ ، ج٦ ، ص١٩٧].

وقال الإمام النسائي: ((علي بن علي كوفي، يروي عن إبراهيم، لا نعلم أحداً روى عنه غير شَريك)) [١٣ ، ص١١٨].

وقال الدُّوري: ((سمعت يحيى يقول: حديث شَريك، عن علي بن علي وهو كوفي، قلت له: لعله علي بن علي البصري؟ فقال يحيى: لا ، هذا علي بن علي بن السائب الكوفي، ولم يرو عنه إلا شَريك، قال يحيى: وعلي بن علي هذا حدث عن إبراهيم النخعي)) [٣٠، ص٢٤٥٨].

وقال إبراهيم بن الجُنيد عند سند حديث: ((قلت ليحيى بن معين: من علي بن علي هذا ؟ قال: ابن السائب، كوفي ثقة، قلت: من يُحدث عنه غير شَريك ؟ قال: ما علمت أحداً يُحدث عنه غير شَريك)) [٣١، ص٦٦] .

---

(١٢) قال فيه الإمام ابن معين : ((ثقة)) ، وفي رواية :((صدوق))، [١٩ ،ج ٤ ،ص ٣٦٦] ، وهو: ((صدوق يخطىء كثيراً تغير حفظه منذ ولي القضاء بالكوفة ، وكان عادلاً فاضلاً عابداً شديداً على أهل البدع)) [٢٧ ، ص ٢٧٨٧].

مثال رقم (٣)

في ترجمة: هشام بن عمرو الفَزَاري، أخرج له الأربعة.

روى عنه: حماد بن سلمة بن دينار البصري[١٣].

وقال الإمام ابن معين: ((يروي عنه حماد بن سلمة، ليس يروي عنه غير حماد، وهو ثقة)) [٣٠، ص٣٣٦٦].

وقال الحافظ أحمد بن سعيد بن صخر أبو جعفر الدارمي: ((لا أعلم روى عنه غير حماد، وليس لحماد عنه إلا هذا))، رواه الإمام البخاري مقتصراً عليه في ترجمة هشام بن عمرو الفَزَاري [٢٢، ج٨، ص١٩٥].

وقال الإمام أحمد: ((هشام بن عمرو الفَزاري الذي روي عنه حماد من الثقات)) [٣٣، ج١، ص٢٢٥].

وقال الإمام مسلم: ((ممن تفرد عنه حماد بن سلمة بن دينار بالرواية: هشام بن عمرو الفَزاري)) [١٢، ص١٢٩٤].

وقال الحافظ يعقوب بن سفيان: ((لا نعلم أحداً روى عنه غير حماد، وهو ثقة)) [٣٣، ج٢، ص٧٦].

وقال الإمام أبوداود: ((لم يرو عن هشام بن عمرو الفَزاري، غير حماد بن سلمة)) [٣٤، ص٣٤٧].

---

(١٣) قال الإمام ابن معين: ((حماد بن سلمة في أول أمره وآخر أمره واحد، وكان حماد بن سلمة رجل صدق، ومات يحيى بن سعيد القطان، وهو يحدث عنه))، [٣٠، ص ٤٥٤٧]، وقال مرة أخرى: ((ثقة)) [١٩ ،ج٣ ،ص ١٤١]، وقال مرة: ((إذا رأيت من يقع فيه فاتهمه على الإسلام)) [٣٢، ج١، ص ٣٤٩].

وقال الإمام النسـائي: ((هشام بن عمرو الفَزاري، لا نعلم أحداً روى عنه غير حماد بن سلمة)) [١٣ ، ص٥] .

مثال رقم (٤)

في ترجمة: يحيى بن المختار الصنعاني، أخرج له النسائي .

وروى عنه: مَعْمَر بن راشد البصري[(١٤)] .

وقال ابن الجُنيد: ((قلت ليحيى: يحيى بن المختار، الذي روى عنه: مَعْمَر؟ قال: شيخ بصري، ليس به بأس، قلت: تعلم أحداً روى عنه غير مَعْمَر؟ قال: لا أعلمه)) [٣١، ص٧٠٤] .

وقد ذكر ابن حجر أن: الحكم بن ظُهير، ويوسف بن يعقوب الضُّبَعي، قد رويا عنه أيضاً [٢٣ ، ج١١ ، ص٢٤٣] .

ولكن العبرة هنا بتصريح ابن معين توثيق الوُحْدَان عنده .

مثال رقم (٥)

في ترجمة: أبي الزرقاء الكوفي.

روى عنه: الناقد الحافظ شعبة بن الحجاج، وكان لا يُحدث إلا عن ثقة [٣٦، ج٩، ص١٥٩].

قال ابن مُحْرِز: ((سمعت يحيى، وقلت له: شعبة عن أبي الزرقاء ؟ قال: ثقة، قلت: كوفي؟ قال: نعم، قلت: يُسمى ؟ قال: لا ، قلت: روى عنه غير شعبة ؟ قال: لا)) [٣٧، ج٢، ص٣٧٨].

---

(١٤) الثقة الثبت المشهور ، وثقه الإمام النسائي [٣٥، ج١، ص ٢٢٦ ،ح ٦٦٥] ، وغيره [٢٧، ص ٦٨٠٩].

وقد ذكر الإمام مسلم بن الحجاج [٣٨، ص٤١]، وابن مَنْده [٣٩، ص ٣٠١٦] أن اسمه: الزَّبْرِقان بن عبد الله، وأن الثوري، وإسرائيل رويا عنه أيضاً.

لكن العبرة هنا بتوثيق الإمام ابن معين للوُحْدَان عنده.

مثال رقم (٦)

في ترجمة: شَبِيب بن بِشْر الحلبي الكوفي، أخرج له ابن ماجة والترمذي.

وروى عنه: أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد النبيل(١٥).

وقال الإمام ابن معين فيه: ((شَبِيب الذي يروي عنه أبو عاصم يقال له شَبِيب بن بشر ولم يرو عنه غيره)) [٣٠، ص٣٨٢٣]، وفي موضع آخر قال: ((ثقة)) [٣٠، ص ٣٢٦٥].

وقال الإمام النسائي: ((لا نعلم أحداً روى عنه غير أبي عاصم)) [١٣، ص٧٠].

وقد روى عنه أيضاً: إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السَّبِيعي، وعَنْبسة بن عبد الرحمن القرشي، وغيرهما [١٩، ج٤، ص ٣٥٧ ؛ ٢٣، ج٤، ص٢٦٩].

والعبرة هنا بتوثيق الإمام ابن معين للوُحْدَان عنده.

المطلب الثاني: توثيق الوُحْدَان عند الإمام علي بن المديني (ت ٢٣٤هـ):

مثال رقم (٧)

في ترجمة: خالد بن سُمير السَّدوسي البصري، أخرج له البخاري في الأدب المفرد وأبوداود والنسائي وابن ماجة.

وروى عنه: الأسود بن شيبان السدوسي بصري(١٦).

---

(١٥) قال ابن معين فيه: ((ثقة)) [٢٩، ص ٤٤٤ ، ٦٥٤]، وقال الحافظ ابن حجر: ((ثقة ثبت، ع))، [٢٧، ص ٢٩٧٧].

(١٦) ثقة، (بخ م د س ق) [٢٣، ج ١ ، ص٢٩٦ ؛ ٢٧ ، ص ٥٠٢].

ولم يذكر الإمام البخاري [٢٢، ج٣، ص١٥٣]، والإمام أبو حاتم غيره [١٩، ج٣، ص٣٣٥].

وقال الحافظ علي بن المديني: ((لا أعلم روى عنه أحد سوى: الأسود بن شيبان، ولكنه حسن الحديث)) [٢٦، ج١، ص ٣٧٩]، وقال مرة أخرى: ((حديثه عندي صحيح)) [٢٦، ج١، ص ٣٧٩].

وقال الحافظ ابن رجب: ((ظاهر هذا أنه لا عبرة بتعدد الرواة، وإنما العبرة بالشهرة ورواية الحفاظ الثقات)) [٢٦، ج١، ص ٣٧٩].

وعبارة الإمام ابن المديني ـ وهو ناقد بصير بالرواة والعلل ـ مُشعرة بأنه: سبر مرويات الراوي، ولم يقف فيها على جرح؛ من أجل ذلك كان مجرد رواية الثقة الحافظ عن الراوي لا توثقه إلا إذا صرح بتوثيقه، أو كان لا يُحدث إلا عن ثقة، فيكون ثقة عنده، ومجرد رواية الثقات عن الراوي تنفعه فتخرجه من جهالة عينه إلى جهالة حاله، وعليه فيضاف هذا الضابط إلى كلام الحافظ ابن رجب هنا، ويُقيد بالسبر المعتبر عند نقاد المحدثين.

مثال رقم (٨)

في ترجمة: الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني أبي الحجاج، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والترمذي، وابن ماجة.

وروى عنه: يزيد بن هارون بن زَاذان السُّلَمي مولاهم[(١٧)].

وقال أبو الحسن محمد بن أحمد البراء: ((قال علي: الوليد بن جميل؟ لا أعرف أحداً روى عنه غير يزيد بن هارون.

(١٧) الثقة المتقن [٢٧، ص ٧٧٨٩]، وقال فيه ابن المديني: ((هو من الثقات))، وقال في موضع آخر: ((ما رأيت أحفظ منه)) [٢٣، ج١١، ص ٣٢١].

قلت له: كيف أحاديثه؟ قال: تشبه أحاديث القاسم بن عبدالرحمن، ورضيه)) [٤٠، ص١٥٣ ؛ ١٩، ج٩، ص٣ ؛ ٢٣ ج١١، ص١١٦].

وقد روى عنه غيره: ((صدقة بن عبد الله السَّمِين، وسلمة بن رجاء، وأبو النَّضْر هاشم بن القاسم))، قاله الإمام أبوحاتم [١٩، ج٩، ص٣].

والعبرة هنا بتعديل ابن المديني للوُحْدَان عنده .

مثال رقم (٩)

في ترجمة: محمد بن قيس اليَشْكري البصري .

روى عنه: حميد بن أبي حميد الطويل البصري(١٨) .

وقال علي بن المديني: ((ثقة، ما أعلم أحداً روى عنه غير حميد)) [٢٣، ج٩، ص٣٦٨].

وذكر الحافظ ابن حجر أن خالد الحذاء قد روى عنه أيضاً [٢٣، ج٩، ص٣٦٨].

والعبرة هنا بتوثيق علي بن المديني للوُحْدَان عنده .

المطلب الثالث: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أحمد (ت ٢٤١هـ)

مثال رقم (١٠)

في ترجمة: عمارة بن عَبْدٍ الكوفي، أخرج له النسائي في مسند علي .

وروى عنه: عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبِيعي(١٩) .

---

(١٨) ثقة مدلس ، أخرج له الستة [٢٧ ، ص ١٥٤٤] .

(١٩) الثقة المكثر إلا أنه اختلط بأخرة ، [٢٧ ، ص ٥٠٦٥] ، وقال فيه الإمام أحمد : ((رجل ثقة صالح ، ولكن هؤلاء الذين حملوا عنه بأخرة)) [٢٨ ، ص ٢٦١١] .

وقال الإمام أحمد: ((مستقيم الحديث، لا يروي عنه غير أبي إسحاق)) [١٩، ج٦، ص٣٦٧].

وقال العجلي: ((ثقة، روى عنه أبو إسحاق السَّبيعي)) [٤١، ج٢، ص١٦٢].

ولم يذكر الإمام البخاري [٢٢، ج٦، ص٥٠٠]، وأبو حاتم [١٩، ج٦، ص٣٦٧] له راوياً غير أبي إسحاق .

مثال رقم (١١)

في ترجمة: هُبَيرة بن يَرِيم الشَبامي الكوفي، أخرج له الأربعة .

روى عنه: عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبيعي .

ولم يذكر الإمام أبو حاتم غيره في الرواة عنه [١٩، ج٩، ص١٠٩].

وقال عبد الله: ((سألته ـ يعني أباه ـ عن الحارث الأعور، وهُبَيرة فقلت: أيهما أحب إليك ؟ فقال: هُبَيرة أحب إلينا من الحارث، ثم قال: هُبَيرة رجل صالح ما أعلم حدث عنه غير أبي إسحاق، هو وحارثة بن مُضَرِّب، ثم قال: ما روى عنه غير أبي إسحاق أعلمه)) [٢٨، ص ٤٥٠٤].

وقال الإمام أبو داود: ((قلت لأحمد: روى عن هُبَيرة غير أبي إسحاق ؟ قال: لا، قال أحمد: ما أصح حديث هُبَيرة يمدحه)) [٢٥، ص٣٣٣].

وقال أبو بكر الأثرم: ((سمعت أبا عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل يقول: "هُبَيرة بن يَرِيم: لا بأس بحديثه، هو أحسن استقامة من غيره "، يعني: الذين روى عنهم أبو إسحاق، وتفرد بالرواية عنهم)) [١٩، ج٩، ص ١٠٩] .

مثال رقم (١٢)

في ترجمة: حارثة بن مُضَرِّب الكوفي، أخرجه البخاري في الأدب، والأربعة .

روى عنه: عمرو بن عبد الله بن عُبيد أبو إسحاق السَّبيعي وحده .

وسبق أن الإمام أحمد عدله مع أنه من الوُحْدَان عنده[٢٠] .

مثال رقم (١٣)

في ترجمة: سَلْم بن أبي الذَّيَّال البصري، أخرج له البخاري في الأدب المفرد ومسلم، وأبو داود [٢٣ ، ج٤ ، ص ١١٤] .

روى عنه: مُعْتَمِر بن سليمان التَّيْمِي البصري[٢١] .

وقال الإمام أحمد: ((ثقة صالح الحديث، ما سمعت أحداً حدث عنه غير معتمر، وكان غزى معه في البحر فسمع منه زعموا ذاك)) [٢٨ ، ص ٢٣٢٥ ، ٤٤٧٢]، وفي رواية قال: ((ما أعلم أحداً روى عن سَلْم بن أبي الذَّيَّال إلا المعتمر، وسَلْم: ثقة)) [٤٢ ، ص ٢٣٨١].

وقد وقف غيره من الأئمة على من روى عنه غير المعتمر، قال الإمام ابن معين: ((روى عنه معتمر، وإسماعيل بن مسلم)) [٣٠، ص ٤١٧٢]، وقال الدارمي: ((قلت: فسَلْم بن أبي الذَّيَّال ؟ فقال: ثقة، قلت: روي عنه غير المعتمر ؟ فقال: نعم، هو: مشهور ثقة)) [٢٩ ، ص ٣٩٨] .

وذكر الحافظ ابن حجر في الرواة عنه: ((معتمر بن سليمان، وإسماعيل بن عُلية، وإسماعيل بن مسلم)) [٢٣ ، ج ٤ ، ص١١٤] .

والعبرة هنا بتوثيق الإمام أحمد للوُحْدَان عنده .

---

(٢٠) مثال (١١) .

(٢١) ثقة [٢٧ ،ص ٦٧٨٥] ، وقال فيه الإمام أحمد : ((كان حافظاً)) [٢٥ ، ص ٥٣٤] .

المطلب الرابع: توثيق الوُحْدَان عند الإمام البخاري (ت ٢٥٦هـ)

مثال (١٤)

في ترجمة: حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني، أخرج له الإمام البخاري، ومسلم، والنسائي.

ولم يرو عنه غير الإمام الزهري، ولم يُذكر له الإمام البخاري غيره [٢١، ج٣، ص٧].

وذكره الإمام مسلم في كتابه "المنفردات والوُحْدَان"، فقال: ((ممن روى عنه الزهري: ممن لم يرو عنه أحد سواه فيما علمنا: حُصين بن محمد السالمي)) [١٢، ص٢٣٣].

وقد أخرج له الإمام البخاري، ومسلم حديثاً واحداً، كرره الإمام البخاري في موضعين، حيث رويا بإسناديهما إلى الزهري أنه سأله عن: "حديث محمود بن الربيع، عن عتبان بن مالك ؟ فصدقه".

قال الإمام البخاري: ((حدثنا سعيد بن عُفير، قال: حدثني الليث، قال: حدثني عُقيل عن ابن شهاب، قال: أخبرني محمود بن الربيع الأنصاري، أن عِتْبان بن مالك ـ وهو من أصحاب رسول الله ﷺ، ممن شهد بدراً من الأنصار ـ أنه أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، قد أنكرت بصري، وأنا أصلي لقومي، فإذا كانت الأمطار سال الوادي الذي بيني وبينهم، لم أستطع أن آتي مسجدهم فأصلي بهم، ووددت يا رسول الله أنك تأتيني فتصلي في بيتي، فأتخذه مصلى، قال: فقال له رسول الله ﷺ: سأفعل إن شاء الله، قال عِتْبان: فغدا رسول الله ﷺ وأبو بكر حين ارتفع النهار، فاستأذن رسول الله ﷺ، فأذنت له، فلم يجلس حتى دخل البيت، ثم قال: أين تحب أن أصلي من بيتك ؟ قال: فأشرت له إلى ناحية من البيت، فقام رسول الله ﷺ فكبر، فقمنا فصففنا، فصلى

ركعتين، ثم سلم، قال: وحبسناه على خَزِيرة صنعناها له، قال: فثاب في البيت رجال من أهل الدار ذوو عدد فاجتمعوا، فقال قائل منهم: أين مالك بن الدُّخَيْشِن أو ابن الدُّخَيْشِن ؟ فقال: بعضهم ذلك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ: لا تقل ذلك، ألا تراه قد قال: لا إله إلا الله يُريد بذلك وجه الله، قال: الله ورسوله أعلم، قال: فإنّا نرى وجهه ونصيحته إلى المنافقين ؟

قال رسول الله ﷺ: فإن الله قد حرم على النار من قال: لا إله إلا الله يبتغي بذلك وجه الله.

قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصين بن محمد الأنصاري ـ وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم ـ عن حديث محمود بن الربيع؟ فصدقه بذلك))(٢٢)[٤٣].

وكذا ساقه الإمام مسلم(٢٣) [٤٤]، والنسائي إلا أنه ساق كلاً منهما بإسناد [٣٥، ج٦، ص٢٧٣/١٠٩٤٧، ١٠٩٤٨].

وقول ابن شهاب الأخير متصل بالإسناد السابق، قاله الحافظ ابن حجر [٤٥، ج١، ص ٥٢٢].

وقد أفرده الإمام البخاري بإسناد في موضع آخر، فقال:

((حدثنا يحيى بن بُكير، حدثنا الليث، عن عُقيل، عن ابن شهاب، أخبرني محمود بن الربيع، أن عِتْبان بن مالك ـ وكان من أصحـــاب النبي ﷺ ممن شهد بدراً من الأنصار ـ أنه أتى رسول الله ﷺ.

---

(٢٢) ٨ كتاب الصلاة، ٤ باب المساجد في البيوت، ٤٢٥.

(٢٣) ٥ كتاب المساجد، ٤٧ قول النووي: "باب الرخصة في التخلف عن الجماعة بعذر"، ٣٣.

حدثنا أحمد ـ هو ابن صالح ـ، حدثنا عَنْبَسة، حدثنا يونس، قال ابن شهاب: ثم سألت الحُصين بن محمد ـ وهو أحد بني سالم، وهو من سراتهم ـ عن حديث محمود بن الربيع، عن عِتْبان ابن مالك ؟ فصدقّه)) (٢٤) [٤٣].

وقال الحافظ ابن حجر: ((ليس للحُصين ولا لعِتْبان في الصحيحين سوى هذا الحديث .

وقد أخرجه البخاري في أكثر من عشرة مواضع مطولاً، ومختصراً، وقد سمعه من عتبان أيضاً أنس بن مالك كما أخرجه مسلم))(٢٥) [٤٥، ج١، ص ٥٢٢].

وقال الذهبي: ((يُحتج به في الصحيحين، ومع هذا فلا يُكاد يُعرف))[٤٦، ج٢، ص٣١٣].

وقد عرفه الشيخان، وكفى؛ لذا اعتمد الحافظ ابن حجر صنيعهما فقال: ((صدوق الحديث، لم يرو عنه غير الزهري، خ م س)) [٢٧، ص ١٣٨٥].

والذي يظهر أنه ثقة، فقد قال الحاكم للدارقطني: ((فحُصين بن محمد السالمي البصري، يروي عنه الزهري؟ قال: ثقة، إنما حكى عنه الزهري حديثين)) [٤٧، ص٣٠٣].

مثال رقم (١٥)

في ترجمة: عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني، أخرج له الإمام البخاري .

وروى عنه: الإمام الزهري وحده .

---

(٢٤) ٦٤ كتاب المغازي، ١٢باب، ٤٠٠٩، ٤٠١٠ .

(٢٥) انظر [٤٣] : حديث رقم : ٤٢٤، ٦٦٧، ٦٨٦، ٨٣٨، ٨٤٠، ١١٨٦، ٤٠٠٩، ٤٠١٠، ٥٤٠١، ٦٤٢٣، ٦٩٣٨، والذي فيه الرواية عن الحُصين في موضعين منها .

وقال الإمام المِزِّي: ((روى له البخاري حديثاً واحداً)) (٢٦) [٤٨، ج٢١، ص٤٩٦].

ولم يذكر الإمام البخاري غيره في الرواة عنه [٢٢، ج٦، ص ١٩١]، ووثقه غيره(٢٧).

المطلب الخامس: توثيق الوُحْدَان عند الإمام مسلم (ت ٢٦١هـ)

مثال رقم (١٦)

في ترجمة: حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني، أخرج له الإمام البخاري، ومسلم، والنسائي، ولم يرو عنه غير الإمام الزهري.

وسبق أن الإمام مسلم أخرج له مع أنه من الوُحْدَان عنده(٢٨).

مثال رقم (١٧)

في ترجمة: وهب بن ربيعة الكوفي، أخرج له مسلم والترمذي.

وروى عنه: عمارة بن عُمير التيمي الكوفي(٢٩).

ولم يذكر الإمام البخاري [٢٢، ج٨، ص١٦٣]، وأبو حاتم غيره [١٩، ج٩، ص٢٤].

وقال الإمام مسلم: ((لم يرو عنه إلا عمارة بن عُمير)) [١٢، ص٩٩٢].

---

(٢٦) ٥٦ كتاب الجهاد، ٤ باب الشجاعة في الحرب والجبن، ٢٨٢١ .[٤٣].

(٢٧) انظر: مثال (٣٩).

(٢٨) مثال (١٤).

(٢٩) ثقة ثبت، أخرج له الستة [٢٧، ص ٤٨٥٦].

مثال رقم (١٨)

في ترجمة: سنان بن أبي سنان الدؤلي المدني، أخرج له البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

وروى عنه: الإمام الزهري.

ولم يذكر له الإمام أبو حاتم غيره [١٩، ج٤، ص ٢٥٢].

وقال الإمام مسلم: ((ممن روى عنه الزهري وممن لم يرو عنه أحد سواه فيما علمنا: سنان بن أبي سنان الدؤلي)) [١٢، ص٢٣٤].

وذكر الحافظ ابن حجر أن: زيد بن أسلم روى عنه أيضاً [٣، ج٤، ص٢١٢].

والعبرة هنا بتوثيق الإمام مسلم للوُحْدَان عنده(٣٠).

المطلب السادس: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي زرعة الرازي (ت ٢٦٤هـ)

مثال رقم (١٩)

في ترجمة: شَبيب بن عبد الملك التَّيْمِي البصري، أخرج له أبو داود والنسائي.

روى عنه: مُعْتَمِر بن سليمان التَّيْمِي البصري(٣١).

وقال فيه الإمام أبوحاتم الرازي: ((ليس به بأس، صالح الحديث، لا أعلم روى عنه أحد غير مُعْتَمِر)) [١٩، ج٤، ص ٣٥٩].

وقال الإمام أبو زرعة: ((صدوق، روى عنه مُعْتَمِر بن سليمان)) [١٩، ج٤، ص ٣٥٩].

---

(٣٠) انظر أمثلة أخرى في: [٢، ص ٣١٩؛ ٢٤، ج١، ص٣٦٦؛ ٩، ج٢، ص٥٧٤؛ ٥، ج١، ص ٣١٩، ج٣، ص ٢٠٦؛ [٦، ج٢، ص٢٦٥؛ ١٨، ج ١، ص ٩٢].

(٣١) ثقة [١٩، ج٨، ص ٤٠٢؛ ٢٧، ص ٦٧٨٥].

مثال رقم (٢٠)

في ترجمة: نُبَيح بن عبد الله العَنَزي أبي عمرو الكوفي، أخرج له الأربعة.

وروى عنه: الأسود بن قيس العَبْدي[٣٢].

وقال الإمام أبو زرعة: ((ثقة لم، يرو عنه غير الأسود بن قيس)) [١٩، ج٨، ص٥٠٨]، وقال الإمام النسائي: ((لم يرو عنه غير الأسود بن قيس)) [٣٥،ج ١، ص٦٤٧، ح٢١٣١، ج٥، ص٢٢٧، ح ٨٧٤٨ ؛ ١٣، ص ١٢٠].

وقال الإمام الذهبي: ((بلى روى عنه أيضاً أبو خالد الدالاني)) [٤٦، ج٧، ص١١]، وأقره الحافظ ابن حجر [٢٣، ج١٠، ص٣٧٢].

ومهما يكن من شيء فالعبرة هنا بتوثيق الإمام أبي زرعة للوُحْدَان عنده.

المطلب السابع: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي حاتم الرازي (ت ٢٧٧هـ)

مثال رقم (٢١)

في ترجمة: قيس بن بشر بن قيس التَّغلِبي، أخرج له الإمام أبو داود.

وروى عنه: هشام بن سعد المدني،[٣٣] وقال الإمام أبوحاتم في قيس: ((ما أرى بحديثه بأساً، ما أعلم روى عنه غير هشام بن سعد)) [١٩، ج ٧، ص٩٤].

---

(٣٢) ثقة [١٩، ج٢، ص٢٩٢؛ ٢٧، ص ٥٠٦].

(٣٣) صدوق له أوهام، ورُمي بالتشيع، علق له الإمام البخاري، وأخرج له الإمام مسلم، والأربعة، [٢٧، ص ٧٢٩٤]، وقال فيه الإمام أبو حاتم: ((يُكتب حديثه، ولا يُحتج به، هو ومحمد بن إسحاق عندي واحد))، وقال الإمام أبو زرعة: ((شيخ محله الصدق، وكذلك محمد بن إسحاق، هو هكذا عندي، وهشام أحب إلي من محمد بن إسحاق)). [٩، ج ٩، ص٦١]، وعند ترجمة محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة، قال الإمام =

مثال رقم (٢٢)

في ترجمة: أبي الوليد مولى عمرو بن خِراش .

روى عنه: محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن أبي ذئب القرشي أبو الحارث المخزومي[٣٤] .

وقال الإمام أبو حاتم فيه: ((شيخ لابن أبي ذئب، لا أعلم روى عنه غير ابن أبي ذئب، وهو شيخ مستقيم الحديث)) [١٩، ج ٩، ص٤٥٠].

مثال رقم (٢٣)

في ترجمة: محمد بن أنس الكوفي القرشي مولى آل عمر، علق له الإمام البخاري، وأخرج له أبو داود .

وروى عنه: إبراهيم بن موسى بن يزيد الرازي[٣٥] .

وقال الإمام أبو حاتم فيه: ((روى عنه إبراهيم بن موسى فقط، وهو صحيح الحديث)) [١٩، ج ٧، ص٢٠٧] .

وذكر الحافظ ابن حجر أن علي بن بحر روى عنه أيضاً [٢٣، ج٩، ص٥٩].

والعبرة هنا بتوثيق الإمام أبي حاتم للوُحْدَان عنده .

مثال رقم (٢٤)

وفي ترجمة: محمد بن أبي رَزِين، أخرج له الترمذي .

= أبوحاتم في محمد : ((يُكتب حديثه)) ، وقال الإمام أبو زرعة : ((صدوق ، من تكلم في محمد بن إسحاق ؟!! محمد بن إسحاق صدوق)) [١٩ ، ج ٧ ، ص١٩٢].

(٣٤) ثقة ، قاله الإمام أبو حاتم ، [١٩ ، ج ٧، ص٣١٤] ، وغيره [٢٧ ، ص ٦٠٨٢] .

(٣٥) ثقة حافظ أخرج له الستة ، [٢٧ ، ص ٢٥٩]، وقال الإمام أبو حاتم : ((من الثقات ، وهو أتقن من أبي جعفر الجمال)) [١٩ ، ج ٢ ، ص١٣٧] .

روى عنه الإمام الحافظ سليمان بن حرب الأزدي(٣٦) .

وقال الإمام أبو حاتم لابنه عبد الرحمن فيه: ((شيخ بصري لا أعرفه، لا أعلم روى عنه غير سليمان بن حرب، وكان سليمان قلّ من يرضى من المشايخ، فإذا رأيته قد روى عن شيخ فأعلم أنه ثقة)) [١٩ ، ج ٧، ص٢٥٥].

ووجه الاستدلال بكلام الإمام أبي حاتم أنه لما لم يعرفه لم يحكم عليه بالجهالة بل أحال إلى مليئ يعرفه واعتمده ؛ لذا قال الإمام الذهبي: ((مشيخة سليمان وثقهم أبو حاتم مطلقاً)) [٣٢، ج٢، ص ١٧٠] .

المطلب الثامن: توثيق الوُحْدَان عند الإمام أبي داود (ت ٢٧٥هـ)

مثال رقم (٢٥)

في ترجمة: عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيني أبي عبد الرحمن، قاضي إفريقية، أخرج له الإمام أبو داود .

وروى عنه: عبد الله بن مَسْلَمة القَعْنَبي(٣٧) .

وقال الإمام أبوداود: ((أحاديثه مستقيمة، ما أعلم حدث عنه غير القَعْنَبي لقيه بالأندلس)) [٣٤، ص ١٥١٥] .

مثال رقم (٢٦)

في ترجمة: عقبة بن وسَّاج الأزدي، أخرج له البخاري .

(٣٦) قال فيه الإمام أبو حاتم : ((إمام من الأئمة ، كان لا يدلس ، ويتكلم في الرجال ، وفي الفقه)) [١٩ ، ج ٤ ، ص١٠٨].

(٣٧) ثقة عابد ، كان ابن معين وابن المديني لا يقدمان عليه في الموطأ أحداً ، أخرج له الستة إلا ابن ماجة [٢٧ ، ص ٣٦٢٠] .

وروى عنه: قتادة بن دِعامة البصري(٣٨).

وقال الإمام أبو داود: ((لم يُحدث عن عقبة بن وسَّاج إلا قتادة، وعقبة ثقة)) [٣٤، ص ١١٢٦].

وقد روى عنه أيضاً: أبو عُبيد الحاجب، وإبراهيم بن أبي عَبْلة، وغيرهما [١٩، ج ٦، ص٣١٨ ؛ ٢٣، ج ٧، ص ٢٢٤].

والعبرة هنا بتوثيق الإمام أبي داود للوُحْدَان عنده .

المطلب التاسع: توثيق الوُحْدَان عند الإمام النسائي (ت ٣٠٣هـ)

مثال رقم (٢٧)

في ترجمة: عُمير بن إسحاق القرشي مولاهم أبي محمد، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي .

وروى عنه: عبد الله بن عَوْن بن أَرْطِبان المُزني البصري(٣٩).

وقال الإمام النسائي: ((لا نعلم أحداً، روى عنه غير ابن عَوْن)) [١٣، ص١١٩ ؛ ٣٥، ج٥، ص٢٢٧].

وقال الإمام النسائي أيضاً: ((ليس به بأس)) [٢٣، ج٨، ص١٢٧].

مثال رقم (٢٨)

في ترجمة: ثابت بن قيس الأنصاري الزُّرَقي المدني، أخرج له البخاري في الأدب المفرد، وأبو داود، والنسائي في اليوم والليلة، وابن ماجة.

وروى عنه الإمام الزهري .

---

(٣٨) الثقة الثبت ، لكنه مدلس ، أخرج له الستة . [٢٧ ،ص ٥٥١٨] .

(٣٩) الإمام الثقة الحافظ ، أخرج له مسلم والنسائي [٢٣ ، ج ٥، ص ٣٠٥ ؛ ٢٧ ، ص ٣٥١٩] .

وقال عبد الله بن أحمد: ((سألته عن ثابت الزُّرَقي ؟ فقال: روى عنه الزهري، فقلت له: روى عنه أحد غير الزهري؟ قال: لا أحفظ)) [٢٨ ، ص٤٣٤٧].

وقال الإمام النسائي: ((لا نعلم أحداً روى عنه غير الزهري)) [١٣ ، ص٧٣]، وقال فيه ثقة [٢٣ ، ج٢ ، ص١٢]، وكذا قال الحافظ ابن حجر [٢٧ ، ص٨٢٧] .

المطلب العاشر: توثيق الوُحْدَان عند الإمام الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)

مثال رقم (٢٩)

في ترجمة: حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني، أخرج له الإمام البخاري، ومسلم، والنسائي .

ولم يرو عنه غير الإمام الزهري .

وسبق أن الإمام الدارقطني[٤٠] وثقه مع أنه من الوُحْدَان عنده .

مثال رقم (٣٠)

في ترجمة: السائب بن حُبَيش الكَلاعي الحمصي، أخرج له أبو داود والنسائي .

وروى عنه: زائدة بن قدامة الثقفي أبو الصلت الكوفي[٤١] .

وقال عبد الله بن أحمد: ((سمعته يقول: السائب بن حُبَيش، ما أعلم حدث عنه إلا زائدة، قلت له: هو ثقة ؟ قال: لا أدري)) [٢٨ ، ص٤٤٤٥].

ولم يذكر الإمام البخاري [٢٢ ، ج٤ ، ص١٥٣]، وأبو حاتم [١٩ ، ج ٤ ، ص ٢٤٤] غيره .

---

(٤٠) مثال رقم (١٤) .

(٤١) ثقة ثبت صاحب سنة أخرج له الستة ، [٢٧، ص ١٩٨٢]، ووثقة الدارقطني [٤٩ ، ص ٩٧ ، ٢٣٧] ، وقال أيضاً : "من الأثبات" [٥٠ ، ج٥ ، ص ٢١٩] .

وقال الإمام الدارقطني: ((من أهل الشام، صالح الحديث، حدث عنه زائدة، ولا أعلم حدث عنه غيره)) [٥١، ص ٢١٣].

وذكر الإمام المزي أن حفص بن عمر بن رواحة الحلبي روى عنه أيضاً [٤٨، ج ١٠، ص ١٨٢]، وسكت عنه الحافظ ابن حجر [٢٣، ج٣، ص ٣٨٦].

والعبرة هنا بتعديل الإمام الدارقطني للوُحْدَان عنده.

المطلب الحادي عشر: توثيق الوُحْدَان عند الإمام الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

مثال رقم (٣١)

في ترجمة: الأَسْقَع بن الأَسْلَع، أخرج له النسائي [٢٣، ج١، ص٢٣٢]، وقال الإمام ابن معين: ((ثقة)) [٢٩، ص ١١٥].

وروى عنه: سُويد بن حُجير الباهلي[٤٢].

وقال الإمام الذهبي: ((ما علمت روى عنه سوى سُويد بن حُجير الباهلي، وثقه مع هذا يحيى ابن معين، فما كل من لا يُعرف: ليس بحجة، لكن هذا الأصل)) [٤٦، ج ١، ص٣٦٧]، وقال الحافظ ابن حجر: ((ثقة)) [٢٧، ص ٤٠٣].

مثال رقم (٣٢)

في ترجمة: عُبيد بن أبي الوزير الحلبي.

أخرج عنه الإمام أبوداود السِّجِسْتاني، وكان لا يروي إلا عن ثقة [٢٣، ج٢، ص٢٩٨].

وقال الإمام الذهبي: ((ما عرفت أحداً روى عنه سوى: أبي داود، ولا بأس به)) [٤٦، ج٥، ص٣٢].

---

(٤٢) ثقة، [٣٢، ج ١، ص ٤٧٢ ؛ ٢٧، ص ٢٦٨٨].

مثال رقم (٣٣)

في ترجمة: يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت، أخرج له النسائي.

وروى عنه: جَبَلَة بن عطية الفلسطيني(٤٣).

وقال الإمام الذهبي فيه: ((صدوق إن شاء الله، ما أعلم أن له سوى راوٍ واحد، وهو: جَبَلَة ابن عطية)) [٤٦، ج٧، ص ٢٢٦].

مثال رقم (٣٤)

في ترجمة: عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني، أخرج له الإمام البخاري.

وروى عنه: الإمام الزهري وحده.

وقد اعتمد الإمام الذهبي توثيقه مع أنه من الوُحْدَان عنده، فاقتصر على توثيق الإمام النسائي له مع إخراج الإمام البخاري، وقال: ((عنه الزهري، وثقه النسائي خ)) [٣٢، ج٢، ص ٦٩]، وقال في موضع آخر: ((ما روى عنه في علمي سوى الزهري، لكن وثقه النسائي، وله حديث في البخاري)) [٤٦، ج ٥، ص ٢٦٥]، ووثقه غيره(٤٤).

مثال رقم (٣٥)

في ترجمة: محمد بن عمرو اليافعي المصري الرُّعيني، أخرج له الإمام مسلم والنسائي.

وروى عنه الإمام الحافظ عبد الله بن وهب المصري [٣٢، ج١، ص٦٠٦].

وقال الإمام الذهبي: ((عنه ابن وهب وحده، روى له مسلم، وما علمت أحداً ضعفه)) [٤٦، ج٦، ص ٢٨٤].

---

(٤٣) ثقة، [٣٢، ج ١، ص ٢٨٩؛ ٢٧، ص ٨٩٨].

(٤٤) مثال (٣٩).

المطلب الثاني عشر: توثيق الوُحْدَان عند الحافظ ابن حجر (ت ٨٥٢هـ)

مثال رقم (٣٦)

في ترجمة: حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني، أخرج له الإمام البخاري، ومسلم، والنسائي.

ولم يرو عنه غير الإمام الزهري.

وسبق أن الحافظ ابن حجر عدله مع أنه من الوُحْدَان عنده[٤٥].

مثال رقم (٣٧)

في ترجمة: أيمن الحَبَشي المكي نزيل المدينة، والد عبد الواحد، أخرج له البخاري، وأبو داود في فضائل الأنصار.

وروى عنه: ابنه عبد الواحد المخزومي مولاهم[٤٦].

قال الإمام البخاري: ((حدثنا أبو نُعيم، حدثنا عبد الواحد بن أيمن، قال: حدثني أبي: أيمن، قال: دخلت على عائشة رضي الله عنها، فقلت كنت لعتبة بن أبي لهب، ومات وورثني بنوه، وإنهم باعوني من ابن أبي عمرو، فأعتقني ابن أبي عمرو، واشترط بنو عتبة الولاء؟ فقالت: دخلت بَرِيرة وهي مكاتبة - فقالت: اشتريني وأعتقيني، قالت: نعم، قالت: لا يبيعوني حتى يشترطوا ولائي، فقالت: لا حاجة لي بذلك، فسمع بذلك النبي ﷺ، أو بلغه، فذكر لعائشة؟ فذكرت عائشة ما قالت لها، فقال: اشتريها وأعتقيها، ودعيهم يشترطون ما شاؤوا، فاشترتها عائشة، فأعتقتها،

---

(٤٥) مثال (١٤).

(٤٦) ثقة، أخرج له الإمام البخاري ومسلم والنسائي [٣٢، ج ٢، ص ١٢٩؛ ٥٢، ص ٢٣٨]، وقال فيه الحافظ ابن حجر ((لا بأس به)) [٢٧، ص ٢٣٨].

واشترط أهلها الولاء، فقال النبي ﷺ: الولاء لمن أعتق، وإن اشترطوا مائة شرط))[٤٧] [٤٣].

وقال الحافظ ابن حجر: ((قوله: "عن أبيه"، هو: أيمن الحبشي المكي نزيل المدينة والد عبد الواحد، وهو غير: أيمن بن نابل الحبشي المكي نزيل عسقلان، وكلاهما من التابعين، وليس لوالد عبد الواحد في البخاري سوى خمسة أحاديث: هذا، وآخران عن عائشة، وحديثان عن جابر، وكلها متابعة، ولم يرو عنه غير ولده عبد الواحد)) [٤٥، ج٥، ص ١٩٦]، ولم يذكر في التهذيب غير رواية ابنه عنه [٢٣، ج١، ص ٣٤٥].

وقال الإمام الذهبي: ((ما روى عنه سوى ولده عبد الواحد، ففيه جهالة، لكن وثقه أبو زرعة)) [٤٦، ج١، ص ٤٥٢].

والقول المحرر: أن من عرفه الإمام البخاري فأخرج له، ليست فيه جهالة، كيف وقد وثقه أبو زرعة [١٩، ج٢، ص ٣١٨] ؛ من أجل ذلك قال الحافظ ابن حجر فيه: ((ثقة)) [٢٧، ص٥٩٨].

وقد ذكر الإمام أبوحاتم في الرواة عنه أيضاً: ((مجاهد، وعطاء)) [١٩، ج٢، ص ٣١٨]، لكن الإمام البخاري أشار إلى أن رواية مجاهد وعطاء مُعلة، وأن الذي سمع منه: ابنه عبد الواحد [٢٢، ج٢، ص ٢٥].

والعبرة هنا بتوثيق الحافظ ابن حجر للوُحْدَان عنده .

مثال رقم (٣٨)

في ترجمة: سُويد بن قيس التُّجيبي المصري، أخرج له أبو داود والنسائي وابن ماجة .

---

(٤٧) ٥٠ كتاب المكاتب ، ٥ باب إذا قال المكاتب : "اشترني وأعتقني" ، فاشتراه لذلك ، ٢٥٦٥ .

وروى عنه: يزيد بن أبي حبيب البصري[٤٨].

ولم يذكر الإمام البخاري [٢٢، ج٤، ص ١٤٣] وأبوحاتم غيره [١٩، ج٤، ص٢٣٦].

وقال الإمام مسلم: ((ممن تفرد عنه يزيد بن أبي حبيب بالرواية: سُويد بن قيس)) [١٢، ص ٩٥٤].

وكذا لم يذكر الحافظ ابن حجر غير يزيد في الرواة عنه، وأن النسائي ويعقوب بن سفيان قالا فيه: ((ثقة)) [٢٣، ج٤، ص ٢٦٩٧؛ ٣٣، ج٢، ص٣٠٠]؛ من أجل ذلك حكم عليه الحافظ بقوله: ((ثقة)) [٢٧، ص٢٦٩٧].

مثال رقم (٣٩)

في ترجمة: عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني، أخرج له الإمام البخاري.

وروى عنه: الإمام الزهري.

وقال الإمام المِزِّي: ((روى له البخاري[٤٩] حديثاً واحداً)) [٤٨، ج٢١، ص٤٩٦].

ولم يذكر الإمام البخاري غيره في الرواة عنه [٢٢، ج٦، ص١٩١].

وقال الإمام مسلم: ((ممن روى عنه الزهري ممن لم يرو عنه أحد سواه فيما علمنا: عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم)) [١٢، ص٢١٩].

وقال الإمام النسائي فيه: ((ثقة)) [٢٣، ج٧، ص ٤٣٥].

وقد اعتمد الإمام الذهبي توثيقه مع أنه من الوُحْدَان عنده، فاقتصر على توثيق الإمام النسائي له مع اخراج الإمام البخاري، وقال: ((عنه الزهري، وثقه النسائي)) [٣٢، ج ٢، ص ٦٩].

---

(٤٨) ثقة فقيه، [٢٧، ص ٧٧٠١].

(٤٩) ٥٦ كتاب الجهاد، ٤ باب الشجاعة في الحرب والجبن، ٢٨٢١.

وقال في موضع آخر: ((ما روى عنه في علمي سوى الزهري، لكن وثقه النسائي، وله حديث في البخاري)) [٤٦ ، ج ٥ ، ص٢٦٥].

وكذا اعتمد الحافظ ابن حجر توثيقه مع أنه من الوُحْدَان عنده، فقال: ((ثقة، ما روى عنه غير الزهري، وهو أصغر من الزهري)) [٢٧ ، ص٤٩٦٣]، وقال في موضع آخر: ((ذكر غير واحد أن الزهري تفرد بالرواية عنه)) [٢٣ ، ج٧، ص ٤٣٥].

وقال في الفتح: ((لم يرو عنه غير الزهري، وقد وثقه النسائي، وهذا مثال للرد على من زعم أن شرط البخاري أن لا يروي الحديث الذي يُخرجه أقل من اثنين، عن أقل من اثنين ؟! فإن هذا الحديث: ما رواه عن محمد بن جُبير، غير ولده عمر، ثم ما رواه عن عمر، غير الزهري هذا، مع تفرد الزهري بالرواية عن عمر مطلقاً)) [٤٥ ، ج٦ ، ص٣٥].

مثال رقم (٤٠)

في ترجمة: أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرَّاني .

روى عنه الإمام النسائي [٣٥، ج٥، ص٤٢٣، ح٩٣٨٥]، وكان لا يُحدث إلا عن ثقة .

وذكره في شيوخه، وقال: "ثقة صاحب حديث" [٥٣ ، ص٥٣] .

وقال الحافظ ابن حجر: ((قال الذهبي في الطبقات: "أحمد بن يحيى بن محمد: لا يُعرف".

قلت: بل يكفي في رفع جهالة عينه: رواية النسائي عنه .

وفي التعريف بحاله: توثيقه له)) [٢٣ ، ج١ ، ص٧٧].

الخاتـــمـــــــــــة

تتلخص أهم نتائج هذه الدراسة العلمية لضوابط توثيق الوُحْدان، بما يلي:

١- يُشترط في توثيق الوُحْدان من الرواة: أن يكون المتفرد بالرواية عنهم ثقة، أو حسن الحديث، وأن يوثقهم إمام معتمد.

٢- يقوم مقام التصريح بتوثيق وُحْدان الرواة: احتجاج الإمام البخاري، والإمام مسلم بهم في صحيحيهما، أو أن يُحدث عنهم من لا يُحدث إلا عن ثقة بحيث يُعتبرون ثقات أو متوسطي الحال عند المشهور بذلك.

٣- لا عبرة بالمخالف لتوثيق الراوي من الوُحْدان إن كان بعدم المعرفة أو التجهيل له؛ لأنه مبقٍ على الأصل في حين أن مع المُوثِّق المعتمد: زيادة علم في هذه الصورة.

٤- إن كان الجرح المخالف بغير السابق، اُعتبر توثيق الراوي من الوُحْدان رأياً لصاحبه، ويُرجح بينهما حسب الضوابط المعتبرة عند النقاد في ترجيح الجرح والتعديل المتعارضين التي مدارها على تقديم الجرح المفسر بقادح.

٥- إمامة أمير المحدثين أبي عبد الله البخاري، وتلميذه الإمام مسلم في علوم الحديث وعلله والمعرفة التامة بأحوال رواته، وأنهما متبعان فيما اختاراه لأدق الضوابط العلمية المعتمدة عند سابق جهابذة الأئمة النقاد ولاحقهم.

٦- أهمية الربط بين ما قرره العلماء في المسائل الحديثية المذكورة في كتب: "علوم الحديث وأنواعه"، وبين أمثلتها العلمية العملية التي توضح المراد بكلامهم، وتفصل مجمله، وتبين صوره، وضوابطه المستنبطة من كلامهم المتناثر في الرواة ومروياتهم؛ من أجل ذلك اعتبروا الإجمال فيما حقه التفصيل مزلة ومهلكة ومخالفاً

للمنهج العلمي المحرر المسدد، فرحم الله السابقين من سلف الأمة فإن طريقتهم في كافة العلوم النافعة أسلم وأعلم وأحكم، وما يسع المتأخر إلا الاتباع.

وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وهو رب العرش العظيم، وصلى الله وسلم على البشير النذير المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وآله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين. والحمد لله رب العلمين.

المراجــــــــع

[١] الأزهري، أبومنصور: محمد بن أحمد. *تهذيب اللغة*. مصر: دار القومية العربية، ١٣٨٤هـ.

[٢] ابن الصلاح، أبو عمرو: عثمان بن عبد الرحمن الشَهْرَزَوري (ت ٦٤٣هـ). *علوم الحديث*. تحقيق وشرح: د. نور الدين عتر، دمشق: دار الفكر، ١٤٠٦هـ.

[٣] العراقي، عبد الرحمن بن الحسين (ت ٨٠٦هـ). *التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح* (ت ٦٤٣هـ). ط ٢، بيروت: دار الحديث، ١٤٠٥ هـ.

[٤] العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر. *نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر*. ط٢، تحقيق: د. نور الدين عتر، الكويت: مطبعة الصباح، ١٤١٤هـ.

[٥] السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ). *فتح المغيث شرح ألفية الحديث*. ط ٢، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان، المدينة المشرفة: المكتبة السلفية ١٣٨٨هـ.

[٦] السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر. *تدريب الراوي*. ط ٢، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، بيروت: دار إحياء السنة، ١٣٩٩هـ.

[٧] الحاكم، أبو عبد الله: محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ). *معرفة علوم الحديث*. ط ٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ.

[٨] الأنصاري، عمر بن علي (ت ٨٠٤هـ). *المقنع في علوم الحديث*. ط ١، تحقيق: يوسف الجديع، الرياض: دار فواز، ١٤١٣هـ.

[٩] الأبناسي، إبراهيم بن موسى (ت ٨٠٢هـ). *الشذا الفياح*. ط١، تحقيق: صلاح فتحي، الرياض: مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.

[١٠] العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) . *نخبة الفكر* . تحقيق: د. نور الدين عتر، ط٢، دمشق: دار الصباح، ١٤١٤هـ .

[١١] المناوي، عبد الرؤوف (ت ١٠٣١هـ) . *اليواقيت والدرر* . ط١، تحقيق: المرتضى الزين أحمد، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٩م .

[١٢] القشيري، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) . *المنفردات والوُحْدَان* . ط١، تحقيق د. عبد الغفار البنداري، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ

[١٣] النسائي، أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب (ت٣٠٣هـ) . *تسمية من لم يرو عنه غير رجل واحد* . ط١، ضمن مجموع بتحقيق: مشهور حسن سلمان، الأردن: مكتبة الفرقان، ١٤٠٨هـ .

[١٤] الأزدي، أبو الفتح (ت٣٧٤هـ) . *المخزون في علم الحديث* . ط١، تحقيق: محمد إقبال السلفي، الهند: الدار العلمية، ١٤٠٨هـ .

[١٥] الخطيب البغدادي، أحمد بن علي بن ثابت . *الكفاية في علم الرواية* . ط٢، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٤٠٠ هـ .

[١٦] العسقلاني، الحافظ أحمد بن علي بن حجر . *لسان الميزان* . ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٨هـ .

[١٧] البستي، أبو حاتم: محمد بن حبان . *المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين* . تحقيق: محمود إبراهيم زايد، حلب: دار الوعي، ١٣٩٦ هـ .

[١٨] الأمير الصنعاني: محمد بن إسماعيل (ت١١٨٢هـ) . *توضيح الأفكار* . ط١، تحقيق: د. محمد محي الدين، المدينة المنورة: المكتبة السلفية، ١٣٦٦هـ .

[١٩] الرازي، أبومحمد: عبد الرحمن بن أبي حاتم . *الجرح والتعديل* . ط١، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٣٧٢هـ .

[٢٠] ابن عبد البر، أبو عمر: يوسف بن عبد الله بن عبد البر (ت ٤٦٣هـ) . ***الاستيعاب في معرفة الأصحاب*** . ط ١، بيروت: دار صادر، ١٤١٥ هـ .

[٢١] العسقلاني، أبو الفضل: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ) . الإصابة في تمييز الصحابة . ط١، بيروت: دار الصادر، ١٣٢٨هـ .

[٢٢] البخاري، أبو عبد الله: محمد بن إسماعيل . *التأريخ الكبير* . تحقيق: عبد الرحمن المعلمي، ط١، بيروت: دار الكتب العلمي، ١٣٨٠ هـ .

[٢٣] العسقلاني، أبو الفضل: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ). *تهذيب التهذيب* . ط١، بيروت: دار الفكر، ١٤٠٤هـ.

[٢٤] العسقلاني، أبو الفضل: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ). *النكت على كتاب ابن الصلاح* . ط١، تحقيق: مسعود عبدالحميد السعدني، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٤١٤هـ.

[٢٥] الشيباني، الإمام أحمد بن حنبل. *سؤالات أبي داود للإمام أحمد بن حنبل في الجرح والتعديل* . ط١، تحقيق: د. زياد منصور، المدينة المشرفة: مكتبة العلوم و الحكم، ١٤١٤هـ.

[٢٦] الحنبلي، ابن رجب. *شرح علل الترمذي* . ط١، تحقيق: همام عبد الرحيم سعيد، الأردن: مكتبة المنار، ١٤٠٧هـ.

[٢٧] العسقلاني، أبو الفضل: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ). *تقريب التهذيب*.ط١، تحقيق: محمد عوامة، حلب: دار الرشيد، ١٤٠٦هـ. (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٢٨] الشيباني، الإمام أحمد بن حنبل. *العلل ومعرفة الرجال، رواية ابنه عبد الله* . ط١، تحقيق: وصي الله عباس، بيروت: المكتب الإسلامي، ١٤٠٨هـ. (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٢٩] ابن معين، يحيى بن معين. *التأريخ رواية عثمان بن سعيد الدارمي* . تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، دمشق: دار المأمون للتراث، ١٤٠٠ هـ. (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٣٠] ابن معين، يحيى بن معين. *التأريخ رواية الدوري* . ط ١، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، مكة: مركز البحث العلمي في جامعة الملك عبد العزيز، ١٣٩٩هـ.(أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٣١] ابن معين، يحيى بن معين. *سؤالات أبي إسحاق: إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد ليحيى بن معين* . ط١، تحقيق: أحمد بن محمد نور سيف، المدينة المشرفة: مكتبة الدار، ١٤٠٨هـ. (أحلت إليه برقم نص الترجمة).

[٣٢] الذهبي، أبو عبد الله: محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ). *الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة* . ط١، تحقيق: عزت علي عيد عطية، القاهرة: دار الكتب الحديثة، ١٣٩٢هـ.

[٣٣] البسوي، أبو يوسف: يعقوب بن سفيان (ت٢٧٧ هـ). *المعرفة والتأريخ* . ط٢، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤٠١هـ.

[٣٤] السجستاني أبو داود سليمان بن الأشعث .*سؤالات أبي عُبيد الآجري لأبي داودالسجستان* . ط١ ، تحقيق : د. عبد العليم بن عبد العظيم ، مكة المكرمة : دار الاستقامة ، ١٤١٨هـ . (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٣٥] النسائي ، أبو عبد الرحمن : أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ) . *سنن النسائي الكبرى* . ط١ ، تحقيق : د. عبد الغفار البنداري ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤١١هـ .

[٣٦] الجرجاني ، أبو أحمد : عبد الله بن عدي .*الكامل في ضعفاء الرجال* . ط ١ ، بيروت : دار الفكر ، ١٤٠٤هـ.

[٣٧] ابن معين ، يحيى بن معين . *معرفة الرجال رواية* أحمد بن محمد بن مُحْرِز . (ت ٢٣٣هـ)، ط١ ، تحقيق : محمد كامل القصار ، دمشق : مجمع اللغة العربية ، ١٤٠٥هـ .

[٣٨] القشيري ، مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ) . *الكنى و الأسماء* . مخطوط في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، تحت رقم ١٦٦٩ف ، دمشق : المكتبة الظاهرية .

[٣٩] ابن منده ، محمد بن إسحاق (ت ٣٩٥هـ) . *فتح الباب في الكنى والألقاب* . ط١ ، تحقيق : نظر محمد الفاريابي ، الرياض : مكتبة الكوثر ، ١٤١٧ هـ .

[٤٠] ابن المديني ، علي بن المديني . *سؤالات محمد بن عثمان بن أبي شيبة لعلي بن المديني* . ط١ ، الرياض : مكتبة المعارف ، ١٤٠٤هـ . (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٤١] العجلي ، أحمد بن عبد الله بن صالح .*ترتيب تأريخ ثقات العجلي ، لعلي بن أبي بكر الهيثمي*. ط١ ، تحقيق : د.عبد المعطي قلعجي ، بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٤٠٥هـ .

[٤٢] الشيباني ، الإمام أحمد بن حنبل . *مسائل الإمام أحمد رواية إسحاق بن إبراهيم بن هانئ* . ط١ تحقيق : زهير الشاويش ، بيروت : المكتب الإسلامي ، ١٤٠٠هـ . (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٤٣] البخاري ، أبو عبدالله : محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ) . *الجامع المسند الصحيح المختصر من حديث رسول الله ﷺ وسننه وأيامه* . ط٣ ، بإشراف معالي الشيخ : د. صالح بن عبد العزيز آل الشيخ – مع موسوعة الكتب الستة – ، الرياض : دار السلام ، ١٤٢١هـ .

[٤٤] القشيري، أبو الحسين: مسلم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ). *المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل*. ط٣ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ، بإشراف معالي الشيخ: صالح بن عبد العزيز آل الشيخ — مع موسوعة الكتب الستة- ، الرياض: دار السلام، ١٤٢١هـ.

[٤٥] العسقلاني، أبو الفضل: أحمد بن علي بن حجر (ت ٨٥٢هـ). *فتح الباري*. ط١، تحقيق: محب الدين الخطيب، الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض، ١٣٩٠هـ.

[٤٦] الذهبي، أبو عبد الله: محمد بن أحمد. *ميزان الاعتدال في نقد الرجال*. ط١، تحقيق: علي البجاوي، بيروت: دار المعرفة، ١٣٨٣ هـ.

[٤٧] الدارقطني أبو الحسن: علي بن عمر الدارقطني. *سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل*. ط١، الرياض: مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ. (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٤٨] المزي، أبو الحجاج: يوسف. *تهذيب الكمال*. ط١، تحقيق: د. بشار عواد، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٤١٨هـ.

[٤٩] الدارقطني، أبو الحسن: علي بن عمر (ت٣٨٥هـ). *الإلزامات والتتبع*. ط١، تحقيق: د. مقبل الوادعي، الكويت: دار الخلفاء، ١٩٨٢م.

[٥٠] الدارقطني، أبو الحسن: علي بن عمر (ت٣٨٥هـ). *العلل الواردة في الأحاديث النبوية*. ط١، تحقيق: د. محبوب الرحمن السلفي، الرياض: دار طيبة، ١٤٠٦هـ.

[٥١] الدارقطني أبو الحسن: علي بن عمر الدارقطني. *سؤالات أبي بكر: أحمد بن محمد البرقاني للدارقطني*. ط١، تحقيق: د. عبد الرحيم القشقري، باكستان: خانة جميلي، ١٤٠٤هـ. (أحلت إليه برقم نص الترجمة)

[٥٢] الأرنؤوط شعيب وبشار عواد معروف. *تحرير تقريب التهذيب*. ط١، بيروت: دار الرسالة، ١٤١٧هـ.

[٥٣] النسائي، أبو عبد الرحمن: أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ). *تسمية مشايخ أبي عبد الرحمن أحمد ابن شعيب النسائي*. ط١، تحقيق: الشريف حاتم العوني، مكة المكرمة: دار عالم الفوائد، ١٤٢٣هـ.

فهرس الرواة

اسم الراوي	رقم المثال
أحمد بن يحيى بن محمد بن كثير الحرَّاني	٤٠
الأَسْقَع بن الأَسْلَع	٣١
أيمن الحَبَشي المكي	٣٧
ثابت بن قيس الأنصاري الزُّرَقي المدني	٢٨
حارثة بن مُضَرِّب الكوفي	١، ١٢
حُصين بن محمد الأنصاري السالمي المدني	١٤، ١٦، ٢٩، ٣٦
خالد بن سُمير السَّدوسي البصري	٧
السائب بن حُبَيش الكَلاعي الحمصي	٣٠
سَلْم بن أبي الذَّيَّال البصري	١٣
سنان بن أبي سنان الدؤلي المدني	١٨
سُويد بن قيس التُّجيبي المصري	٣٨
شَبيب بن بِشْر الحلبي الكوفي	٦
شَبيب بن عبد الملك التَّيْمِي البصري	١٩
عبد الله بن عمر بن غانم الرُّعَيني	٢٥
عُبيد بن أبي الوزير الحلبي	٣٢
عقبة بن وسَّاج الأزدي	٢٦
علي بن علي بن السائب الكوفي	٢
عمارة بن عَبْدٍ الكوفي	١٠
عمر بن محمد بن جُبَير بن مُطْعِم النَّوفلي المدني	١٥، ٣٤، ٣٩
عُمير بن إسحاق القرشي	٢٧
قيس بن بشر بن قيس التَّغلِبي	٢١
محمد بن أبي رَزِين	٢٤
محمد بن أنس الكوفي القرشي	٢٣

تابع – فهرس الرواة.

اسم الراوي	رقم المثال
محمد بن عمرو اليافعي المصري الرُّعيني	٣٥
محمد بن قيس اليَشْكري البصري	٩
نُبَيح بن عبد الله العَنَزي	٢٠
هُبَيرة بن يَرِيم الشَبامي الكوفي	١١
هشام بن عمرو الفَزَاري	٣
الوليد بن جميل القرشي الفلسطيني	٨
وهب بن ربيعة الكوفي	١٧
يحيى بن المختار الصنعاني	٤
يحيى بن الوليد بن عبادة بن الصامت	٣٣
أبو الزرقاء الكوفي	٥
أبو الوليد مولى عمرو بن خِراش	٢٢

" Documentation of Alwohdan" (Sole Narrators) Its Rules and Examples

Abdulaziz Bin Saleh AlluHaidan
Associate Professor in Suna and Its Scineces
College of Foundations of Religion, Emam Mohammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia

Received 24/4/1427H.; accpted for publication 9/10/1427H.

Abstracts. Summary of the Study: this study is interested in the definition of " Sole Narrators": those people are narrated from only by a single narrator, and stating their connection with the unknown of them, and show their rules of documentation esteemed by the well known critics so that these rules rule them out of the unknown narrators. The basis in "the unknown" is weakness if they were not of the Prophet's companions (may Allah bless them all) because all the Prophet's companions are trusty.

And they are arranged according to the rules of great critics in the light of a study including the most important practical examples in which they documented a kind of "Sole Narrators" who have proved trusty, such as if the narrator who narrates from them is a trusty man, and the person who documents their speeches is a top critic and trusty. So that this documentation form an opinion of the narrator that can be overlooked if the criticism stems from a strong evidence by a reliable critic, and can.